"مدائن الرب" صدور رواية جديدة للكاتبة السورية هند زيتوني

نخيل نيوز /خاص

في حديث خاص لوكالة "نخيل عراقي" أعلنت الكاتبة والشاعرة والمترجمة السورية هند زيتوني، عن صدور روايتها (مدائن الرب)، عن دار مرفأ للثقافة والنشر في بيروت.

تقع الرواية في (184) صفحة، موزعة على أربعة فصول وهي: الانتفاضة، والحرب، ونون النسوة، والحصار.

اعتمدت الرواية على العناوين الداخلية لبناء البنية السردية فضم كل فصل مجموعة من العناوين، فجاء الفصل الأول بسبعة عناوين، والثاني ثمانية عناوين، والفصل الثالث خمسة عناوين، وأما الرابع فتألف من ستة عناوين.

توجه هذه العناوين دفة السرد بما تحتويه من مشاهد جزيئية لم تلتزم فيها الكاتبة التتابع الزمني التاريخي، فكانت حرّة في اختياراتها المشهدية لتوٴلف منها روايتها للأحداث، ولتتمكن من معالجتها لبعض الأفكار المتعلقة بالمسألة السورية منذ اندلاع الثورة عام 2011، وما آلت إليه الأحداث بعد ذلك حتى نهاية عام 2015.

تظهر في الرواية كثير من تشابكات المشهد السوري المعقد، داخلياً، وعلى صعيد المنفى من خلال القصص الإنسانية التي تقدمها الرواية، ومن خلال ما ناقشته من أفكار تتعلق بحياة مجموعة من الأشخاص الفاعلين، وتبدو سوريا في الرواية كأنها "ديستوبيا"، نالها الدمار المادي لبنيتها الجغرافية، والدمار النفسي الذي لحق بناسها.

بالمقابل يبدو الحل لدى بعض الشخصيات الروائية في الاغتراب والخروج من سوريا، فهاجر بعضها، وتمناه آخرون دون أن يستطيعوا تنفيذه، في حين عزم على تنفيذه غيرهم، حيث انتهت الرواية بمشهد رحيل أحد الشخوص، مغادرا سوريا. هنا تبدو معاناة أخرى للسوريين الهاربين من جحيم الحرب إلى مجهول البحر، فيتعرضون للموت غرقاً، لكنهم ما إن يستقر بهم القرار في أحد بلدان أوربا حيث يشعرون بمتعة الحياة والحرية، وبأنها بلاد القوانين، وكأنها بلاد "اليوتوبيا" بعيدا عن تلك الفوضى التي خبروها في بلدهم الأصلي.

تأتي هذه الرواية لتكون الرابعة في قائمة روايات هند زيتوني التي كتبت إلى جانب الرواية الشعر والقصة القصيرة والمقال السياسي والنقدي الانطباعي، ولها بعض الجهود في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، وتنشر نصوصها في كثير من الصحف والمجلات العربية حول العالم.

يذكر أن هند زيتوني ولدت في دمشق، وتعيش حاليا في ولاية جورجيا الأمريكية، حاصلة على ليسانس الأدب الأنكليزي من جامعة دمشق، ومختصة بتدريس اللغة الانكليزية لغير الناطقين بها. عملت مدرّسة للغة الإنكليزية والعربية (لغير الناطقين بها) في أمريكا ودولة الإمارات العربية المتحدة. تكتب بشكل دوري في صحف ومجلات عربية متعددة في العالم.

الإصدارات:

1-"كلمات وحفنة من حنين" (شعر) فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
2- "أنثى بنكهة البنفسج" (شعر)، المطبعة المركزية- جامعة ديالى، بغداد، العراق، 2015.
3- "غواية الدانتيل" (شعر)، المكتبة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2020 .
4-"وحدي أتمدد في فقاعة"، (شعر)، دار نينوى، دمشق، سوريا، 2021.
5-"أنثى بطعم النبيذ" (رواية)، دار النخبة، القاهرة، مصر،2017 .
6-"بوح النساء" (رواية)، دار النخبة، القاهرة، مصر، 2018.
7- " إيلينا" (رواية)، المكتبة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2020 .
8-كتاب خواطر واقتباسات "الأسرار تحت جمر الغواية" مكتبة طرابلس العالمية العالمية، 2023

9-ديوان شعر مترجم لعدة شعراء ، قامت بترجمته إلى الإنكليزية نُشر في دار /2021 □□□□□ /□□□□□□□□□

10-كتاب قصص قصيرة لعدة أدباء ، مترجم إلى الإنكليزية صدر في دار الدراويش في بلغاريا 2023/

11-ديوان شعر "أقدحُ شرر الكلام" صدر ضمن سلسلة إشراقات من دار تكوين تحت رعاية الشاعر الكبير أدونيس.

قامت بترجمة مجموعة شعرية لعدة شعراء من الوطن العربي، إلى اللغة الإنكليزية، ترجم الديوان إلى الفرنسية الشاعر والمترجم محمد العرجوني . تمّ نشر الديوان الجماعي في باريس دار 2021 □□□□□□□□□.

كما قامت بترجمة مجموعة قصصية قصيرة إلى اللغة الإنكليزية، وقام الشاعر محمد العرجوني بترجمتها إلى اللغة الفرنسية.

ترجمت بعض قصايدها، إلى اللغة الإنجليزية والإسبانية والفرنسية، البرتغالية، الأمازيغية، والإيطالية

حازت على العديد من الجوايز ومنها: جايزة القصة القصيرة لدار كتاب في دولة الإمارات المتحدة، 2020، المركز الثاني، جايزة ناجي نعمان العالمية للشعر 2024/ □□□□

كُتب عنها العديد من الدراسات ومنها:

1- "تقنيات السرد في روايات هند زيتوني"، رسالة ماجستير، الباحثة: هالة ماجد فتحي اللوح، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، 2021.

2-مقالات لكتاب وكاتبات عرب تناولوا فيها الأعمال الأدبية ونشرت في الصحف والمجلات العربية.

المخطوطات

ديوان "إيماءات بيد واحدة " المترجم للغة الفرنسية ، ترجمه الشاعر والناقد محمد العرجوني

1-ديوان: جدران عازلة للحزن الذي فاز بجايزة ناجي نعمان العالمية للشعر

2-ديوان "خلل الأفعال البدايية"

3- مجموعة قصصية "الرقص مع الفراشات".

رواية

هند زيتوني

مدائن الربّ

مرفأ

هند زيتوني

مدائن الرب

أكتبُ إليكِ يا سعاد بعد أن سكنت في أمستردام وتعوّدتُ على المكان، ثلاثون شهراً مضت بسرعة البرق، الجوُّ باردٌ جدّاً هنا والثّلجُ يغطّي كلّ شيء، يختلفُ هنا الزمان والمكان.

في البدء، كنتُ أشعرُ بالثلج الذي يحاصرني شبيهاً بالموتِ الأبيض ثم تعوّدتُ عليه، وأصبحَ يعني ليَ الصَّفاءَ والنقاء، أو فرحةَ العروسِ البكر، لقد أصبحَ اسمُ ابني نورس نفرس ونوّار أصبحَ اسمُه نفّار، فحرفُ الواو هنا ينطقُ (ف)... ليس الاسمُ الذي يتغيّرُ فقط، بل شعورُ الإنسان وانتماؤه، يصبحُ مكرّساً للبلد الذي احتضنه، ومنحه المكانَ الآمنَ ولقمةَ العيش.

بالرّغم من أنَّ هذه البلادَ صغيرةٌ ولكنها اتّسعَتْ للجميع، جئتُ إلى هنا مثلَ أيّ أمٍّ شابّةٍ تبحثُ عن مكانٍ آمن، ومستقبلٍ أفضلَ لطفلين يكبران بسرعةٍ ويحلمان أن يذهبا إلى مدرسةٍ نظيفةٍ آمنةٍ لا يتساقطُ سقفها بسببِ القذائفِ والمدافع أو البراميل المتفجّرة.

مرفأ للثقافة والنشر

رواية

9 786259 800547

www.marfaa.org
info@marfaa.org
hani@marfaa.net
P.OBox: 1460-rawche
Beirut-Lebanon

www.palms-news.com